Zahida Ibrahim, the pioneer of libraries in Iraq

Leqaa Amer Ashoor
Arab Scientific Legacy Revival Center- Baghdad University
Leqaa.alrubaye14@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v2i141.3694

Abstract:
Indexing and librarian expert, she was born in Baghdad (1926) and graduated from the College of Law at the University of Baghdad in (1949). After her graduation, she worked as a librarian at the Higher Teachers House (1949-1958). She was able to obtain the first fellowship in the field of libraries by UNESCO in (1953). One of the founders of the Central Library at the University of Baghdad. She gave many scientific lectures in the field of libraries, and she was chosen from the most prominent library personalities by UNESCO in order to issue an Arabized version of the Doy Classification, which has a number of books, including five manuscript books in the science of libraries. Her philosophy: (There is no good in a book that does not read), she dedicated all her books to the Central Public Library and to other libraries.
Key words: Zahidah, libraries, Iraq**.**

زاهدة ابراهيم رائدة المكتبات في العراق

م.م. لقاء عامر عاشور
مركز احياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

(مُلَخَّصُ البَحث)

مفهرسة وخبيرة مكتبات ولدت في بغداد (١٩٢٦) وتخرجت من كلية الحقوق بجامعة بغداد عام (١٩٤٩) عملت بعد تخرجها كأمين مكتبة في دار المعلمين العالي (١٩٤٩-١٩٥٨) تمكنت من الحصول على اول زمالة دراسية تخص حقل المكتبات من قبل منظمة اليونسكو عام (١٩٥٣) من مؤسسي المكتبة المركزية في جامعة بغداد. القت الكثير من المحاضرات العلمية في حقل المكتبات ،وتم اختيارها من ابرز الشخصيات المكتبة من قبل منظمة اليونسكو من اجل اصدار نسخة معربة من تصنيف دوي، لها عدد من المؤلفات ومنها خمسة كتب مخطوطة في علم المكتبات. فلسفتها: (لا خير في كتاب لا يقرأ)، أهدت جميع كتبها إلى المكتبة المركزية العامة وإلى مكتبات أخرى.
كلمات مفتاحية: زاهدة، مكتبات، العراق.

المقدمة:

تركت المرأة العراقية بصمة واضحة في التاريخ العراق الحديث وبرز دورها في جميع الميادين العلمية والعملية وظهرت اسماء لامعة تخطت حدود العراق بل العالم العربي ومنهن من وصل الى العالم اجمع في فكانت الوزيرة، الطبيبة، المحامية، الشاعرة، المهندسة، والاديبة والمؤرخة، في مجلات لا يمكن عدها او حصرها ولقد ظهرت العديد من المؤلفات بحقهن لما لهن من دور ريادي في مجال تخصصهن وحتى عملهن.

وفي بحثي هذا ان سلطت الضوء على شخصية عراقية كان لها دور بارز في مجال المكتبات رغم انها كان حقوقية بعيدة كل البعد عن عملها والتي ابدعت فيه واصبحت فيما بعد رائدة في تخصص المكتبات والمعلومات.

برغم ما لها من دور ريادي في مجال المكتبات والمعلومات لكن مع الاسف لم أجد عن حياتها الشخصية شيء حتى عند تفتيشنا عن شذرات بسيطة عن حياتها في مكان عماله الاول المكتبة المركزية في جامعة بغداد، غير ان حياتها العملية ومنجزاتها معروفة لدى الكثيرين.

لمحة عن نشأة وتطور علم المكتبات في العراق:

يكاد لا يخلو عصر من عصور الحضارة في أي دولة عربية من مكتبات شهيرة ومرموقة، خلفتها حضارات قديمة تعاقبت على عدد من البلدان العربية، كالحضارة البابلية والآشورية في العراق والحضارة الفرعونية في مصر، وكانت هذه الحضارات بمثابة المهد للمكتبات ليس في العالم العربي فحسب بل للعالم بأسره. جاءت بعدها مكتبات العصور الاسلامية الزاهرة في العصور الأموية والعباسية والمملوكية والفاطمية والعثمانية (الحلوجي، ١٩٧٩، الصفحات ٣١-٤٨).

ومع بداية القرن العشرين بدأت لأول مرة وبعد حركة التنوير التي شهدتها الدول العربية في الربع الأول من القرن العشرين مجوعة من البعثات صغيرة العدد من الأفراد لتخرج الى انجلترا أو فرنسا أو ألمانيا لحضور دورات تدريبة قصيرة المدى يعود بعدها هؤلاء لتولي مناصب قادية في مكتباتهم ثم محاولة نقل الخبرات التي اكتسبوها الى زملائهم الجدد أو الذين لم تتح لهم فرصة السفر أو التدريب بالخارج (عبد الهادي، ١٩٩٥، صفحة ١٧).

لقد استمر إعداد العاملين في المكتبات العربية بهذا الشكل حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، فبدأت مع سنوات الأربعينات الأخيرة مرحلة جديدة من مراحل اعداد أمناء المكتبات العرب وهي تولي مؤسسات أكاديمية كالجامعة أو حكومية كوزارات التربية والتعليم أو مهنية كبعض الجمعيات المتخصصة أو المكتبات وبالذات الوطنية والجامعية عقد دورات تدريبية كان يتولى التدريس فيها أمناء مكتبات أجانب من الولايات المتحدة وانجلترا وخاصة في

مصر والعراق والأردن، أو فرنسيون في الجزائر والمغرب ولبنان (عبد الهادي، ١٩٩٥، صفحة ١٧).

في منتصف القرن العشرين لقد بدأت النهضة الحقيقية والسريعة في تعليم المكتبات والمعلومات في الدول العربية مع افتتاح قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة في مصر عام ١٩٥١ ثم تعاقبت بعد ذلك الأقسام في السودان ١٩٦٦ والملكة العربية السعودية بمعهد الادارة أولا في عام ١٩٦٨ ثم في أربع جامعات مختلفة حتى الآن، ثم بالعراق في ١٩٦٨ والمغرب ١٩٧٤ والجزائر ١٩٧٥ وليبيا ١٩٧٦ وتونس ١٩٧٩ وأخيرا عمان ١٩٨٧١. علاوة على الأقسام التي تمارس عملها على مستوى الدراسات العليا في عدد من الدول أو التي تنظم برامج الديبلومات المتوسطة (عبد الهادي، ١٩٩٥، صفحة ٢٠). وبرغم من افتتاح اول قسم مكتبات بالجامعات العراقية على مستوى الجامعية قد تأخر الى عام ١٩٧٩ لا ان تنظيم الورشات التدريبية في العراق بدا في اوائل الخمسينات وربما كانت ثاني الدول العربية اهتماما بأعداد اخصائي المكتبات والمعلومات بعد مصر وزاد هذا الاهتمام بعد ثورة عام ١٩٥٨م والتوسع في التعليم الجامعي وبدأت مكتبات الجامعات في تنظيم اكثر من دورة سنويا لأعداد العامليين بها، ثم انتقلت عملية الاعداد كبرنامج بدبلوم دراسات العليا لمدة عام دراسي واحد بجامعة بغداد عام ١٩٦٩، ثم برنامج اخر لمدة ٢٠ شهرا بعد الثانوية العامة في الجامعة المستنصرية بدأ العمل به في عام١٩٧٠(الامين، ١٩٧٧، الصفحات ٧-١٧).

الحقيقة ان المتتبع البرامج الدراسية في العراق يلاحظ سرعة التغير وظهور واختفاء برامج كل بضع سنوات وعلى سبيل المثال فقد توقفت برامج جامعة بغداد عندما المنح التي كانت تقدمها منظمة اليونسكو[1](غربال، ، ١٩٦٥، الصفحات ١٧)، وتحول برنامج الجامعة المستنصرية الى دبلوم عالي عام ١٩٧٧، ثم توقفت وافتتح برنامج البكالوريوس في جامعة البصرة في عام ١٩٨٣، ثم عاودت الجامعة المستنصرية وافتتح برنامج البكالوريوس عام ١٩٧٩ (غربال، ١٩٦٥، الصفحات ٧-١٧).

اولا: اسمها ولادتها:

زاهدة ابراهيم محمد اغا ولدت في بغداد (١٩٢٦) (الجبوري، ب.ت، صفحة ٤١١).

[1] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، أو ما يعرف اختصاراً باليونسكو، هي وكالة متخصصة تتبع منظمة الأمم المتحدة تأسست٤ نوفمبر ١٩٤٦، وفي خضم الحرب العالمية الثانية، عقدت حكومات البلدان الأوروبية التي كانت تواجه ألمانيا النازية وحلفاءها اجتماعا في انجلترا، في إطار مؤتمر وزراء الحلفاء للتربية (CAME). ومع أن الحرب لم تكن قد اقتربت من نهايتها، فإن البلدان كانت قد أخذت تتساءل عن الطريقة التي يمكن أن تعيد بها بناء النظم التعليمية بعد أن يستتب الأمن من جديد. وسرعان ما تضخم هذا المشروع واتخذ بعداً عالمياً. دفع حكومات جديدة، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، إلى المشاركة فيه.

سيرتها العملية:

دخلت زاهدة ابراهيم كلية الحقوق بجامعة بغداد ولم يكن هذا بشيء السهل في وقتها فكلية القانون في جامعة بغداد كانت من الكليات الاوائل في نشأتها في تاريخ العراق الحديث، كان يشترط لقبول الطالب في الكلية معرفته بإحدى اللغات الاوربية (الفرنسية والالمانية والانكليزية والايطالية). عند تخرجها من كلية الحقوق عام ١٩٤٩، عملت كأمين مكتبة في دار المعلمين العالي للمدة (١٩٤٩-١٩٥٨)، وخلال عملها في المكتبة تمكنت من دخول دورة مكتبية لمدة ثلاث اشهر اقيمت في دار المعلمين العالي لأمناء مكتبات الكليات عام ١٩٥٣ بأشراف خبير اليونسكو Saunders Cyrill [٢](مجلة التربية الأساسية ، مج١٩٨٥،٥ ،الصفحات ٢٤)، كانت هذه الدورة بداية الطريق لزاهدة ابراهيم لتتجه افاقها العلمية نحو العمل المكتبي لتحصل منحة دراسية عام ١٩٥٤ على زمالة لمدة عام في مدرسة فكتوريا للمكتبات في ملبورن باستراليا (المطبعي، ١٩٩٥، صفحة ٧٩).

بعد ثورة عام ١٩٥٨م والتوسع في التعليم الجامعي وبدأت مكتبات الجامعات في تنظيم اكثر من دورة سنويا لأعداد العامليين بها تمكنت من الحصول على زمالة ثانية لمدة سنة ايضا في مدرسة المكتبات في جامعة روتجرز بمدينة نيو جرسي في الولايات المتحدة، كان من ضمنها كورس لمدة شهرين لدراسة اللغة الانكليزية في جامعة ميشغان الامريكية وسته اشهر تدريب في مكتبة جامعة برنستن الامريكية (محسن، ٢٠١٤، صفحة ٨٢).

بعد عودتها الى العراق عام ١٩٥٩ عينت كأول امين مكتبة في المكتبة المركزية بجامعة بغداد (محسن، ٢٠١٤، صفحة ٨٢). بمنصب رئيسة لقسم التزوي[٣](ربحي ، ٢٠٠٠، الصفحات٧٦)، وفي عام نفسه قد شاركت في حلقة المكتبيين العرب في بيروت التي عقدت بأشراف منظمة اليونسكو[٤] (محمد ، ١٩٩٥،الصفحات ٢٢).

ثم اخذت بتولي عدده مهام ادارية في مجال المكتبات وهذا شيء طبيعي مع ما تملكه من مؤهلات وخبرات في مجال العمل المكتبي، ففي عام ١٩٦٣اصبحت رئيسة قسم الفهرسة العربية في المكتبة المركزية (محسن، ٢٠١٤، صفحة ٨٣).

---

[٢] منظمة اليونسكو قدمت منحا دراسية في علم المكتبات للسيد جرجيس عواد عام (١٩٥٠) السيدة زاهدة ابراهيم عام (١٩٥٣) والسيدة سهيلة حبيب الداغستاني عام (١٩٥٦) والسيد عبد الكريم ابراهيم الأمير عام (١٩٥٥) .

[٣] يعد قسم التزويد من اهم اقسام المكتبات الكبيرة وخاصة المكتبات الجامعية والعامة منها، هذا القسم مسؤول عن تطوير وبناء المجموعة المكتبية بكافة اشكالها ويقوم القسم بعمليتين هامتين هما اختيار المجموعات المكتبية وطلبها من مصادرها المختلفة.

[٤] تعد واحدة من اهم حلقات اقليمية عقدتها اليونسكو في منطلق مختلفة من العالم. وقد كان هذا المؤتمر عاما نوقشت فيه كل القضايا بدون تحديد ولكن التخطيط كان له نصيب وافر ولقد شارك في الاجتماع عشرون شخصا يمثلون تسع دول عربية بالإضاءة الى ٢٢ مراقبا واثنين من خبراء اليونسكو.

وخلال عملها في المكتبة كانت بمثابة المدرس الاول للعاملين في مجال المكتبات وايضا لطلابه قسم المكتبات، فكانت اولى دوراتها التي عقدتها المكتبة المركزية بجامعة بغداد عام ١٩٦٣ لتدرس زاهدة ابراهيم اولى محاضره لها في المكتبات مادة المراجع[٥] (الهجرسي، ١٩٧٧، الصفحات ٤١)وكان بأشراف الخبيران الامريكيان فورد والمستر كبابيان، لتأخذ بعدها دورها الريادي في مجال التدريس مادة المكتبات في العراق بعدما اخذ العراق بالتوجه والاهتمام بتطوير الكوادر المكتبة في عموم العراق ففي عام ١٩٦٨ اقامت المكتبة المركزية بجامعة بغداد دورة خاصة لأمناء الكليات لمدة ستة اشهر درست بها مادة الفهرسة العربية[٦] (قنديلجي، ٢٠٠٠، الصفحات٢٤)، والتي لقت الدورة نجاح كبير لتعقد دورة ثانية مشابه عام ١٩٦٩ استمرت زاهدة ابراهيم في تدريس هذه المادة لسنوات طويلة من حياتها بل اصبح اسمها مقترن مع الفهرسة.

اخذ علم المكتبات يأخذ حيز كبير من حياة زاهدة ابراهيم العلمية واخذت تنفتح وتتطلع نحو افضل من اجل زيادة مهاراتها وايضا من اجل خدمة في تطوير المكتبات في العراق ففي عام ١٩٧١ شاركت في حلقة عن الببليوغرافية والتوثيق تخص المكتبيين العرب اقامتها المنظمة العربية بالجامعة العربية في دمشق، كذلك شاركت في ندوة امناء ومديري المكتبات بالجامعة العربية في القاهرة عام ١٩٧٢ (محسن، ٢٠١٤، صفحة ٨٣)، واخذت زاهدة ابراهيم تخرج من نطاق التعليم في مكتبة جامعة بغداد لتدرس في مجموعة من مؤسسات الدولة ايضا مادة الفهرسة في اول دوره لها عقدتها مديرية التدريب في وزارة التربية عام ١٩٧٢ (محسن، ٢٠١٤، صفحة ٨٣).

وفي عام ١٩٧٣ درست ايضا مادة الفهرسة العربية في الدورة التي اقامتها وزارة التربية لأمناء المكتبة في المدارس الثانوية في عموم العراق وكانت مدتها شهر، وايضا قد شاركت في العام نفسه في السعودية في حلقة الببليوغرافية ايضا تحت اشراف المنظمة العربية للتربية

---

[٥] تعد هذه الخدمات من أهم الخدمات العامة أو المباشرة التي تقدمها المكتبات ومركز المعلومات والمعروف أن كل مكتبة أو مركز للمعلومات مهما كان حجمها تضم قسماً أو جناحاً للمراجعة يشرف عليه أمين المكتبة أو أمين المراجع. ومهما كان حجمها أيضاً فإن هناك أسئلة توجه إليها من قبل المستفيدين ومن الواجب عليها الإجابة على مثل هذه الأسئلة بغض النظر عن طبيعتها. والجدير بالذكر أن الخدمات المرجعية لا تقتصر فقط على الإجابة عن الأسئلة المرجعية التي طرحها المستفيدين وإنما تتعداها لتشمل خدمات أخرى كثيرة.

[٦] تعنى بترتيب المواد المكتبية مرتبة وفق نظام معين أو قائمة تسجل وتصنف وتكشف مقتنيات مجموعة معينة أو مكتبة معينة أو مجموعة مكتبات، ويعتبر الفهرس مفتاح المكتبة ودليلها الذي يحدد أماكن المواد المكتبية المختلفة على رفوف المكتبة. وإذا كانت وظيفة المكتبة هي توفير المواد المكتبية للقارئ فإن الفهرس هو تلك الأداة التي تقوم بدور حلقة الوصل بين القارئ والمواد المكتبية المتوفرة له على رفوف المكتبة وفي أقسامها المختلفة.

والثقافة، كذلك شاركت في اول مؤتمر مكتبي علمي اقامه جمعية المكتبيين العراقيين والذي عقد في بغداد عام ١٩٧٣ وبأشراف مباشر من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (محسن، ٢٠١٤، صفحة ٨٣).

ثم اخذت تنفتح في مشاركاتها نحو مجالات اوسع ففي مجال المخطوطات شاركت في حلقة خاصة انعقدا في بغداد عام ١٩٧٤ وشاركت في حلقة خاصة الترجمة اقامتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في القاهرة عام ١٩٧٥، بعد كل هذه الجهود والانجازات كان لابد ان تتوج بان تصبح الامين العام للمركز المركزية وهو على منصب وضيف في التدرج الوظيف في حقل المكتبات عام ١٩٧٥ والذي استمرت في هذا المنصب حتى عام ١٩٨٤ (محسن، ٢٠١٤، صفحة ٨٣).

اخذت زاهدة ابراهيم افاقها التعليمية في مجال المكتبات نحو تخريج كواد مكتبة متعلمه على حاصلة على شهادة أكاديمية معترف بها في عام ١٩٧٦ وقبل ان يتم تأسيس قسم المكتبات في الجامعة المستنصرية (عبد الهادي، ١٩٩٥، صفحة ١٧)، اخذت جامعة بغداد تمنح شهادة الدبلوم العالي في المكتبات درست اضافة الى مادة الفهرسة درست مادة رؤوس الموضوعات[٧] (محمد، ٢٠١٤، الصفحات ١٢٢)، وفي العام نفسة اقامة مركز المعلومات الصحفية دورة في ٧ من شهر ينسان عن الارشيف الصحفي في بغداد درست في هذه الدورة اضافة الى الفهرسة مادة التصنيف.

وقد شاركت في المؤتمر العلمي الثاني المكتبيين لجمعية المكتبات العراقية المنعقد في الموصل عام ١٩٧٦ والذي جاء من خلاله ونظر للحاجة الى تأهيل متخصصين فقد تقررا انشاء معهد الوثائقيين العرب حيث تم تشكيل لجنة من عدد من الوثائقيين العرب والاجانب لدراسة الامر ثم وافق المؤتمرون على تأسيس المعهد في بغداد على ان تكون الدراسة لمدة سنتيم (شهادة دبلوم) ويمكن تجديدها الى اربع سنوات (شهادة بكالوريوس) وتم افتتاح المعهد عام ١٩٧٧ والدراسة فيه لمدة سنتين وكانت زاهدة من اعضاء الهيئة التدريسية ثم اخذت تدرس هذه المادة معهد الوثائقيين العرب (محسن، ٢٠١٤، صفحة ٨٣)، وايضا في المؤتمر العلمي الثالث لجمعية اتحاد المكتبيين العراقيين في العراق المنعقد في بغداد عام ١٩٧٧ وكان كلتا المؤتمرين بأشراف مباشر من قبل منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم[٨]

---

[٧] رأس الموضوع هو الكلمة او الكلمات او الجملة التي تعبر عن موضوع الكتاب او الوثيقة والذي يمكن أن تتجمع تحته في الفهرس بطاقات او مداخل كل المواد التي تعالج هذا الموضوع. وترتب رؤوس الموضوعات مع الإحالات المكملة لها ترتيبا هجائيا في الفهرس. وتستخدم المكتبات ومراكز المعلومات قوائم مطبوعة لرؤوس الموضوعات كأدوات لاختيار رأس او رؤوس الموضوعات المعبرة عن الموضوعات التي تشتمل عليها أوعية المعلومات.

[٨] تم طرح فكرة انشاء اتحاد لجمعيات المكتبات العربية، لكن لم يتم اتخاذ القرار وظل المشروع على الورق حت تم اتخاذ الخطوة الحاسمة عام ١٩٨٦.

(السويدان، ٢٠٠٧، الصفحات٢٣). ومع هذه المشاركات كانت تدرس مادة الفهرسة وتصنيف الارشيف الصحفي في معهد الوثائقيين العرب في بغداد من عام (١٩٧٧-١٩٧٨)، كل هذا المشاركات المحلة والعربية اخذت زاهدة ابراهيم التوسع من هذا النطاق وتشارك في مؤتمرات عالمية ١٩٧٨ المنعقد في بروكسل بأشراف اتحاد المكتبات العالمي (افلا) وهذا امر ليس بقليل والعراق مازال لي لم يقر بالدراسة قسم خاص أكاديمية للمكتبات رغم انه يعد ثاني بلد من الدول العربية الذي اهتم في مجال العمل المكتبي وتطوير كوادره.

كان عام ١٩٧٩ عام مهم في تاريخ علم المكتبات في العراق فلقد أصبح قسم أكاديمي فلقد اقر في ثلاث جامعات عراقية بغداد والموصل والبصرة، وفي عام ١٩٧٩ اصبحت عضوا مهم في لجنة رؤوس الموضوعات وحضرا الاجتماع الاول في القاهرة والذي استمر من ١٠-١٥ شباط وايضا كان من اشراف الراعي الاول لشؤون المكتبيين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وايضا عضوة في لجنة اخر في اعداد تقرير عن نظام الوطني للمعلومات في العراق عام ١٩٧٩ (محسن، ٢٠١٤، صفحة ٨٥).

وفي عام ١٩٨١ تم اخيارها من بين أبرز الشخصيات العلمية في علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي من قبل منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من اجل اصدار نسخة معربة من تصنيف ديوي العشري الذي اخرج لنور عام ١٩٨٣[٩](السويدان، ٢٠٠٧، الصفحات٢٣) ،وكان التعديل الذي احدثته زاهدة ابراهيم في النسخة العربة هو اعطاء لدين الاسلام رقم تصنيف بعدما اغفلت النسخة الانكليزية دوي العشري بعطاء حيز من تصنيفاتها[١٠](امان، ١٩٨٤، الصفحات٢٦-٢٨).

وبذلك قد توجت مسيرتها العملية في علم المكتبات بان تكون لها بصمة واضحة في هذا المجال وان يكون اسمها في اولى صفحات النسخة المعربة من تصنيف دوي العشري مع أبرز الشخصيات العربية في علم المكتبات والمعلومات. والمرأة الوحيدة بينهم[١١] (المنظمة العربية، ١٩٨٤، الصفحات٥).

---

[٩] تم طرح فكرة انشاء اتحاد لجمعيات المكتبات العربية، لكن لم يتم اتخاذ القرار وظل المشروع على الورق حت تم اتخاذ الخطوة الحاسمة عام ١٩٨٦.

[١٠] اجتماع المنظمة وتم اختيار اللجنة المعربة والمعدلة لنظام تصنيف ديوي ووضع الركائز الاساسية لسير العمل وتمكنت خلال عام من انجاز هذا المشروع الضخم ففي عام ١٩٨٢ تم توزيع مسودة (٢٥) مؤسسة ومكتبة مهتمة في مجال المكتبات والتي اعطت ملاحظاتها واقتراحاتها المفيدة، ثم اصدرت بعد ذلك نسخة اخرى عام ١٩٨٣ عقدة دورة تدريبة لمدة شهر في عمان شارك بها (٣٤) متدربا من (١٢) قطر عربي من اجل تدريبهم على كيفية استخدامه وبعدها تم اخراج الطبعة نسخة عام١٩٨٣، المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم، تصنيف دوي العشري، محرر الطبعة العربية: محمود الاخرس، مستشار عن مؤسسة فورست برس.

[١١] المشاركون في اعداد الطبعة المعربة لتصنيف دوي العشري والذين عدلو في النسخة (حلمي محمد فؤاد، زاهدة ابراهيم، عزت عوف، فؤاد اسماعيل فهمي، محمد تيسير درويش .

اسهاماتها في مجال المكتبات:

ألقت عدد من المحاضرات وقدمت البحوث والدراسات حول عمل المكتبات وتطويرها ونظام فهرسة الكتب والدوريات والمخطوطات ومن مؤلفاتها:

اولا: في تنظيم المكتبات

١. مكتبة البنك المركزي.
٢. مكتبة وزارة النفط.
٣. مكتبة الكلية العسكرية.
٤. مكتبة المجمع العلمي الكردي.
٥. مكتبة التراث الموسيقي في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون.
٦. مكتبة مجلس الاعيان والنواب السابق في المجلس الوطني.
٧. مكتبة وزارة الخارجية.
٨. مكتبة مؤسسة الثقافة العالمية.
٩. مكتبة الجهاز العربي لمحو الامية في العراق التابع الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
١٠. مكتبة كلية التراث الجامعة.
١١. مكتبة الاقليمية للمنظمة العربية والثقافة والعلوم.
١٢. مكتبة جامعة البصرة (محسن، ٢٠١٤، صفحة ٨٥).

ثانيا: اثارها المطبوعة:

١. دليل المراجع العربية (بالاشتراك مع عبد الكريم امين) / بغداد ١٩٧٠م.
٢. طريقة ترقيم المؤلفين العرب / بغداد.
٣. كشاف الجرائد والمجلات العراقية منذ صدور أول جريدة عراقية حتى عام ١٩٧٦م.
٤. المعلومات الصحفية وتنظيم الارشيف (بالاشتراك مع عامر إبراهيم قنديلجي ونزار محمد قاسم) / بغداد ١٩٧٨م.
٥. كشاف تحليلي لمجلة عالم المكتبات من عام ١٩٥٨ / ١٩٦٨م.
٦. التصنيف العربي للمعلومات الصحفية.
٧. فهرسة المخطوطات العربية المصورة من قبل منظمة اليونسكو في العراق والموجودة في المكتبة المركزية ١٩٧٠م (محسن، ٢٠١٤، صفحة ٨٥).

ثالثا: من بحوثها المنشورة:

١. تصنيف العلوم عند العرب: مفاتيح العلوم للخوارزمي (للخوارزمي، ١٩٧٩، الصفحات ٨٤-٩١).

٢. فهرسة المخطوط (المخطوط، ١٩٧٦، صفحة ١٦٤).

رابعا: آثارها المخطوطة:

١.دليل الجرائد والمجلات العراقية.

١.فهرس تحليلي لمجلة دراسات عربية.

٢.الفهرس الموحد للدوريات العلمية في نطاق جامعة بغداد.

٣.مراكز المعلومات الصحفية، ترتيبها وتصنيفها (بالاشتراك، قيد الطبع).

٤.مشروع اعداد قائمة رؤوس موضوعات عربية معاصرة، تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (بحث مقدم إلى الحلقة الدراسية حول التوثيق الاعلامي المنعقد ببغداد للأيام ٢٤-٢٩ /٦ /١٩٧٦م) (الجبوري، ب.ت، صفحة ٤١١).

خامساً: وفاتها: توفت المفهرسة وخبيرة المكتبات عام ٢٠٠٦ في بغداد (الجبوري، ب.ت، صفحة ٤١١).

النتائج

١. استطاعت زاهدة ابراهيم رغم انها كانت حقوقية بعيدة كل البعد عن عملها والتي ابدعت فيه والتصبح فيما بعد رائدة في تخصص المكتبات والمعلومات.
٢. تركت بصمة واضحة في مجال المكتبات من خلال مؤلفاتها وبحوثها في هذا المجال والذي سبق ذكرها في ثنايا البحث.
٣. توجت مسيرتها العملية في لاختيارها من بين أبرز الشخصيات المكتبية ليس على صعيد العراق فحسب بل على مستوى الوطن العربي من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من خلال مشاركتها في اخراج النسخة المعربة من تصنيف دوي العشري الذي يعد من ام المراجع العلمية التي يرجع الها كل العاملين في حقل المكتبات والمعلومات والدارسين فيه.

قائمة المراجع والمجلات

اولا: المراجع:

١-الجبوري، كامل سلمان، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ج٢، بلا.ت .

٢-الحلوجي، عبد الستار، لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات، دار الثقافة للنشر والتوزيع – القاهرة، ١٩٧٩

٣-ربحي مصطفى عليان ويسرى أبو عجمة، تنمية مجموعات المكتبية التزويد، صفاء للنشر والتوزيع-عمان، ٢٠٠٠.

٤-السويدان، ناصر بن محمد السويدان، المنظمات المتخصصة في حقل المكتبات والمعلومات مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية -الرياض،٢٠٠٧.

٥-قنديلجي، عامر إبراهيم، أسس الفهرسة والتصنيف، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع - عمان، ٢٠٠٠م.

٦-محسن، جواد عبد الكاظم، معجم الاديبات والكواتب العراقيات في العصر الحديث، الناشر: دار الفرات للثقافة والاعلام، ط٢، ٢٠١٤م.

٧-محمد شفيق، الموسوعة الميسرة، دار الشعب -القاهرة،١٩٦٥،

٨-محمد فتحي عبد الهادي واسامة السيد محمود، تعليم المكتبات والمعلومات، المكتبة الاكادمية-القاهرة،١٩٩٥.

٩-محمد، هاني، قوائم رؤوس الموضوعات العربية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع- مصر،٢٠١٤.

١٠-محمود، أسامة السيد. المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة: الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات العربي للنشر والتوزيع - القاهرة، بلا.ت.

١١- المطبعي، حميد، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، دار الشؤون الثقافية العامة-بغداد، ١٩٩٥.

١٢-المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم، تصنيف دوي العشري، محرر الطبعة العربية: محمود الاخرس، مستشار عن مؤسسة فورست برس: محمد امان، مستشار الناشر العربي: شوقي سالم، شركة المكتبات الكويتية-الكويت ،١٩٨٤.

١٣-الهجرسي، سعد محمد المرجع ودراستها في علوم المكتبات، جمعية المكتبات المدرسية- القاهرة ١٩٧٧.

ثانيا: المجلات العلمية

١-ابراهيم، زاهدة، مجلة آفاق عربية، دار أفاق عربية للصحافة والنشر- بغداد، العدد٢، ١٩٧٩.

٢-ابراهيم، زاهدة، مجلة المورد، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، المجلد الخامس، العدد ١،١٩٧٦.

٣-الامين، عبد الكريم، اعداد وتدريب المكتبيين في جمهورية العراقية، مجلة رسالة المكتبة، المجلد١٢، العدد٣، عمان،١٩٧٧.

ثالثا: مواقع من الانترنيت

الموقع الالكتروني، كلية القانون، https://colaw.uobaghdad.edu.iq